

تفسير سورة الزلزلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي انزل فرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالحمد لله منزل الكتاب سبحانه وتعالى. مدبر الارزاق تصل الى كل الناس بفضله سبحانه وتعالى. قاهر الفجار والكفار والفساق بعلمه سبحانه وتعالى - 00:00:00

لا فالحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملى كل شيء واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة التي انزلت اليه من ربها سبحانه وتعالى - 00:00:37

تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فتركتنا على المحجة البيضاء. لا يزبغ عنها الا اهالي جاهد في الله حق جهاده ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه - 00:00:57

فصلاة وسلاما من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله انقاذه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتني في الله - 00:01:17

من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بيته من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليصلاح لهم اعمالهم. ويبين لهم سبل النجاة - 00:01:37

فيهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته. نسأل الله عز وجل ان نكون من الناجين ومن الفائزين الذين يرزقون بفضله الفردوس الاعلى. بفضله وكرمه سبحانه وتعالى. معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. نتأمل ما فيها - 00:01:57

علنا نعتبر وعلنا نتغير ونعمل بما فيها من اوامر وننتهي بزجر ففيها من ايات وننجز عن المعاشي ونقدم على الطاعات. فان الله عز وجل خلق هذه النفس وهذه النفس تحتاج الى - 00:02:17

غذاء حتى تستطيع ان تفعل الاعمال الصالحة. حتى تستطيع هذه النفس ان تجاهد وتبذل لنصرة هذا الدين. فهذه نفس حتى تقوم بهذه الاعمال لابد لها من عظم لابد لها من زجر لابد لها من غذاء. فكما قال ربنا - 00:02:37

سبحانه وتعالى في سورة الحديد ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض. لما قال الله عز وجل قبل هذه اية اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والوالد - 00:02:57

فلما اخبرنا الله عز وجل بحقيقة الدنيا قال بعدها ساقوا. فان الانسان لن يستطيع ان يسابق وفي الطاعات الا اذا علم حقيقة الدنيا. فلما قال اعلموا قال بعدها ساقوا. اذا احبتني في الله حتى نبذل - 00:03:21

اموالنا وانفسنا لنصرة الدين حتى نبذل اغلى ما نملك لطاعة الله سبحانه وتعالى لابد ان نعلم حقيقة الدنيا. فيحتاج الانسان الى القرآن ليذكره بهذه الحقائق. الذي قد ينساها الانسان في زحمة الحياة. او قد يتناساها الانسان - 00:03:41

فمعنا اليوم سورة تنزل على القلب تزلزله حتى تعيد له المواتين مرة اخرى الى طبيعتها. انها سورة سورة الزلزلة. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم اذا زلزلت الارض زلزلها. واخترت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها؟ يومئذ - 00:04:01

تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروعوا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. هذه السورة تبدأ بتنغير للاواعض. اعتاد - 00:04:25

الناس على الاستقرار في الدنيا. اعتاد الانسان ان يستيقظ صباحا ويذهب الى عمله. ثم يعود لينام و تستكمل هذه الدورة يحلم الانسان بالاحلام ويتمى امني ويسعى لتحقيقها. ويظن ان الدنيا ستظل هكذا - 00:04:46

ستظل هكذا يفكر في اماني ويسعى لتحقيقها. يفاجأ بهذه الصورة التي تبدأ بحرف المفاجأة اذا حرف اليقين اذا قطعا سوف تحدث هذه الزلزلة. قطعا سوف ينتهي هذا الاستقرار. قطعا تنتهي هذه الحياة بزلزلة عظيمة تحدث. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:05:05

اعتداد الانسان ان تحدث بعض الزلالزل. او ان يحدث بعض الزلالزل في بعض الاماكن. لكن هذه المرة كانت مفاجأة الانسان ممكنا يسمع عن زلزال. ممكنا يحصل زلزال في بلد من البلدان. ولا يتعجب الانسان. لماذا هذه المرة حينما حدث زلزال قال - 00:05:36 انسان ما لها، تعجب الانسان من هذا زلزال لماذا؟ لانه ليس كاي زلزال حدث. لانه زلزال في الارض كلها ليس في بقعة منها الارض كلها تهتز. الارض كلها تزلزل. الارض تخرج كل ما فيها زلزلة - 00:05:56 لم يعتقد الانسان عليها. لذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض اي كل الارض تزلزل. زلزلة يؤكد الله عز وجل ان هذا زلزال خاص بها. فقال زلزالها اي زلزالها الخاص - 00:06:16

كما قال الله عز وجل عن الذي يريد الدار الاخرة وسعى لها سعيها. اي سعي خاص الذي ينجي في الدار الاخرة. ليس اي سعي الذي يريد ان يفوز بالجنة لابد من سعي خاص للجنة. فكذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:06:36 آ اي زلزالها الكلي. زلزالها العظيم. زلزالها المتفرد. زلزالها الذي اذا حدث وكأنه لم يحدث زلزال ال اال قط كل ما حدث في الدنيا من زلزال وبراكين ومصائب وكوارث لا يساوي شيئا بالنسبة لهذا زلزال. الانسان شهد - 00:06:59 هذا اشياء عظيمة في الدنيا ولكن حين يرى هذا زلزال يوم القيمة يفاجأ ويندهش قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. امر عظيم مهما حاول الانسان ان يتخيّل هذه زلزلة - 00:07:20

لن يستطيع بل مهما وصفت له هذه زلزلة لن يستطيع ان يتخيّلها. فقال الله عز وجل يوم ترونها هذه زلزلة تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها - 00:07:44

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. تخيل انت ماشي في الشارع وفجأة لقيت كل مرضعة مش مسلا مرضعة عشان قلبها قاسي على ابنها لا. تذهب كل مرضعة عما ارضعت. لم يقل الله ترمي - 00:08:04 لم يقل الله تقدّف كل مرضعة. قال تذهب لا تدري ماذا حدث. المرضعة كانت ماسكة ابنها في حالة الرضاعة في هذه اللحظة التي تتمناها كل ام ثم فجأة لا تعلم اين ذهب الطفل - 00:08:24

تذهب تذهب من هول الاحاديث مما ترى. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها. هذا زلزال سوف يحدث هذه الدورة الحياتية اليومية سوف تنتهي هذه الامال والطموحات سوف تنتهي - 00:08:41

اذا زلزلت. من الذي زلزالها؟ انه الله سبحانه وتعالى. لم يذكر الله عز وجل من الذي زلزالها؟ لانه لا يستطيع ان يفعل بالارض هكذا الا الله سبحانه وتعالى. اذا زلزلت الارض زلزالها. واخرجت الارض - 00:09:00 ارض مليئة بالكنوز والخيرات التي جاهد الانسان ليحصل عليها التي تناسى الانسان يوم القيمة من اجل لهذه الاثقال اخرجت الارض اثقالها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيي الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيمة - 00:09:50 يمر الناس عليها على هذه الخيرات يوم القيمة ظهرت حقيقة الاشياء فيمر القاتل يعدي على الذهب والفضة ويقول في هذا قتلت لاجل هذا المال المرمي الان المزهود فيه لاجل هذا قتلت - 00:10:13

ويمر قاطع الرحم ويقول في هذا قطعت رحمي ويمر السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يتركون ويدهبون. الان ظهرت حقيقة الاشياء ثم يتركونه ويدهبون. في هذا المشهد الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا ينبغي ان نتعامل مع الدنيا كهذا المشهد ولكن في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي - 00:10:31

الدنيا انا انا كرجل استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. ثم راح وتركها. هذه هي الحقيقة. فقال قال الله عز وجل واخرجت الارض اثقالها. وقيل الانقال اللي مدفون فيها من الناس. وكان الارض سوف تؤدي الامانة - 00:11:00

لذلك العلماء لما قالوا لماذا قال الله عز وجل عن الخيرات وعن الكنوز وعن الناس المدفونة قال عنها اثقال فقالوا لان الارض كانت تشعر بشقل الامانة. تنتظر اللحظة التي تؤدي فيها الامانة. والقت ما فيها - 00:11:20

تخلت الانسان ايضا اودع امانة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان. هذه الامانة سوف تسأل عنها. ان الله عز وجل اعطيك نفسا وعقلا - 00:11:40

وانزل اليك وحيانا فانت مكلف ولست مسيير. انت مكلف بامر ونواهي سوف تسأل عن هذه الاوامر والنواهي يوم القيمة واخرجت الارض اثقالها. وقيل سماها الله عز وجل اثقال لانها اي الذهب والفضة والكنوز كانت ثقيلة - 00:12:01

في موازين الناس وليس ثقيلة عند الله. فالدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة. لذلك من معاني هذه السورة انها تعيد لنا الموازين - فختمت بالموازين. فمن يعمل مثقال ذرة من معاني هذه السورة انها بدأت بالزلزلة وانتهت بالميزان. وهذه السورة تزلزل القلب حتى - 00:12:27

عيد له الموازين الحق هذه السورة تزلزل القلوب حتى تستيقظ العقول فتنزن الامور بميزان الشرع لا بميزان الناس ولا ازا العرف ولا بميزان الهوى. فالعظيم ما عظمه الله. والحقير ما حقره الله. حتى نستعيد الموازين الحقة التي - 00:12:56

يريدنا الله سبحانه وتعالى. واخرجت الارض اثقالها في هذه اللحظات الانسان ينظر ما لها؟ ما الذي حدث؟ اريدك ان تتخيل نفسك في هذا المشهد لانه ليس خيال انه حقيقة سوف يحدث - 00:13:19

هذه الصور حقائق لذلك لما بيستيقظ المناافقون والعصاة والفجار والكافر يوم القيمة فيقولون من بعثنا من مرقدنا فترد عليهم الملائكة والمؤمنون ويقال لهم هذا ما وعد الرحمن والصدقة المرسلون. كانوا يتكلمون بالحق لا بالخيال - 00:13:35

هذا ما نسمعه في القرآن انه حقائق سوف تحدث ليس معنى انت لا تفك فيها انها لن تحدث ولكنها سوف تحدث. حتى لو غفل الانسان عنها سوف تحدث. هذه حقائق - 00:14:01

فيقول الانسان في هذه اللحظات بعد هذه المفاجأة بعد هذه الزلزلة التي كسرت كل شيء واضطرب فيها كل شيء وتغيرت فيها الارض واخرجت منها الكنوز واخرج الاموات واصبحوا احياء - 00:14:16

يقول الانسان بعد ما كان مدفون في الارض ويخرج ويفاجأ بالخيرات من امامه ثم يزهد فيها فيتعجب الانسان ويقول الهي ما الذي حدث؟ لطالما سرت على هذه الارض وهي مستقرة. ما الذي حدث - 00:14:32

هذه الارض لطالما سرت عليها وقضيت عليها في شهوتي وفعلت ما اريد من اهواء وطموحات وامال ما لها ما الذي حدث لها الان وقال الانسان ما لها يتعجب لاي غرض يحدث هذا الانسان؟ يعلم ان اكيد فيه شيء خطير. هذه الزلزلة - 00:14:50

هذه الاثقال هذه الزلزلة انما حدث وهذه الاثقال انما اخرجت اكيد لامر جلل فيتعجب الانسان لماذا يحدث كل هذا تخيل انت رايج في يوم الشغل بتاعك او رايج المدرسة او الجامعة. وتفاجأ بتغيرات تحدث في كل المكان. فبتسائل لماذا - 00:15:12

ما الذي حدث لامر جلل يحدث هذا التغيير؟ فيسأل الانسان ما لها؟ فيأتي الجواب نعم انه لامر جلل. ما هو هذا الامر يومئذ تحدث اخبارها. هذه التغيرات التي حدثت في الارض - 00:15:38

لانها لانه جاء الاوان لتحول الارض من مفعول عليها الى فاعل. لتعحدث الارض لتخبر بما حدث عليها من اعمال واهواء وشهوات تخبر الارض يومئذ تحدث اخبارها اخبار نسيت ومواقف دفنت الان تظهر. احصاء الله ونسوه. كم من دم لمظلوم سقط على الارض؟ الان - 00:15:56

هل تخبر به الارض؟ كم من قتيل ضعيف دفن فيها؟ كم من ظالم متكبر صار عليها؟ كم من انزل مسروق دفن فيها. كم من سارق مختلس اختبا عليها؟ كل هذا سيظهر - 00:16:29

كم من كلمة قيلت عليها سوف تظهر. كل هذه الاخبار سوف تظهر عيانا يومئذ تحدث اخبارها تزلزلت الارض واخرجت الاثقال لتخبر

بما حدث عليها من موقف ظن الناس انها انتهت. ظن الناس ان الامر قد قضي ولكنها عند - 00:16:48

والله لم ينتهي يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. لم تفعل هذا من تلقاء نفسها. بامر من الله سكتت وبامر من الله تكلمت بامر من الله سكتت وبامر من الله تتحدث وتخبر كان من الممكن ان تلتهم الارض كل عاصي - 00:17:14

وكل ظالم ولكنها سكتت بامر من الله. والان تتحدث بامر من الله بان ربك اوحى لها. وقيل الوحي الامر السريع الخفي. اي ان الارض تنتظر ولو اشارة من من الله لتزلزل من افعالبني ادم. تنتظر اي اشارة واي امر حتى تسارع بالتنفيذ - 00:17:42

كان هذا تعريض بالانسان. الارض تستجيب للوحي والانسان يعرض عن الوحي. الارض تستجيب لامر الله الانسان يعرض عن اوامر الله بان ربك اوحى لها. الارض تغير من طريقتها انها صلبة ساكتة الى - 00:18:10

انها تتكلم هذا التغير يحدث بامر من الله. و تستجيب الارض والانسان لا يريد ان يتغير. ولا يريد ان يستجيب الى الله الا من رحم الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. ذلك قال بعض اهل العلم هذه اللام اوحى لها - 00:18:30

تدل على سرعة الاستجابة. وسرعة التنفيذ. وايضا وکأن الارض هذه اللام قيل لمنفعة الارض اي ان الارض كانت تنتظر هذا الامر. بمعنى الارض حينما يحدث عليها من مظالم واهواء ومعاصي ت يريد ان تنتقم لله - 00:18:52

كما قال الله عز وجل عن جهنم تکاد تمیز من الغیظ. المخلوقات تغضب لله سبحانه وتعالی لذلك كما ان معلم الناس الخیر الذي يعلم الناس الخیر يصلی عليه کل شيء ويدعو له کل شيء. حتى الحیتان في البحر والنملة في الجحر. فکذلك الظاهر - 00:19:16

والعاصي يدعو عليه کل شيء. ويتأذى منه کل شيء قال نبینا صلی الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه اما المستريح هو المؤمن يستريح من عناء الدنيا وتعها. واما المستراح منه فالكافر والفاجر - 00:19:40

استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب يستريح منه لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. فقيل من معنى هذه الایات اي لو ان الله عاقب الناس بظلمهم لاهلك الدواب. ولكن يترك الناس رحمة بالدواب - 00:20:01

لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم لاهلكت كل الدواب لذلك يقول الله عز وجل يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. امر من الله لهذه الارض ان تتحول الى شاهد - 00:20:26

وتتطقط الارض وتقول فعل علي کذا يوم کذا. قام به فلان. ظن انه في سر. ظن انه يختبئ فتفضحه الارض. وفلان سار علي يوم کذا. حتى ذهب الى مكان کذا وفعل کذا وکذا. وفلان - 00:20:45

تحدث الارض بالاخبار تزلزل الارض تخرج الثالثال تحدث الارض هذه التغيرات هي مكان الاختبار مكان الامتحان هي الارض الان جاء الوقت ليتحول المكان الى شاهد. جاء الوقت لتزلزل الارض وتخرج ما فيها من انتقال وتتكلم بطلاق - 00:21:05

وکأن هذه الثالثال الاموات الذين كانوا في الارض كانوا ثقل عليها فحينما تخلص منهم تتكلم وتتحدث الارض بطلاقه بان ربك اوحى لها. يومئذ بعد ما بتحکي الارض وتتكلم الارض عن اللي حصل وتتكلم عن الجرائم وتتكلم عن الظلم وتتكلم عن من اكل للورث - 00:21:29

عن من خبأ فيها المال وهو سرقه واخذه من حرام. وتتحدث الارض باخبار عظيمة يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها حينئذ يريد ان يعلم الناس ما هي النتیجة؟ ما هي نتیجة الاعمال؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا - 00:21:55

ليروا اعمالهم. في هذه اللحظات يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين. مختلفين منهم من ينطلق ووجهه ابيض. وجهه مضيء وجهه مسفر. ومنهم من يتحرك ووجهه واسود والعياذ بالله عليها غبرة - 00:22:18

او وجوه قاتمة والعياذ بالله. متفرقين مختلفين. مشهد عجيب. انا عايزك تتخيل مسلا لو ان في بلد من البلاد انتشر فيها مرض قاتل مميت اصيب به بعض الناس وبعض الناس لم يصيروا. ولا يعلم احد من الذي اصيب بهذا المرض ومن الذي لم يصب بهذا المرض. فقامت البلد دي - 00:22:42

قالت هنعمل اختبار لكل الناس عشان نعرف مين اللي مصاب بالمرض القاتل ومن الذي لم يصب بهذا المرض ثم جاء وقت اعلان النتیجة عن المرض وقالوا اعلان النتیجة هيبقى مسلا من الساعة سبعة الصبح للساعة سبعة ونص نص ساعة فقط. وكل الناس يجب

ان تأتي في هذه اللحظة ليعلموا نتيجة - 00:23:06

المرض هل هو قاتل بالنسبة له او ما عندهم المرض. تخيل البلد باكملها من رجال ونساء واطفال تستيقظ في نفس الوقت وتنطلق كل مشغول بنفسه. يريد ان يعلم مصيره. يريد ان يطمئن على نفسه. فانطلقوا - 00:23:28

لا يلوي احد على احد يفر الماء من أخيه. الكل يريد ان يطمئن على نفسه. في نفس الوقت متفرقين تخيل هذا المشهد والصراع على المواصلات وعلى الطرق وعلى الأماكن. تخيل هذا المشهد - 00:23:48

الآن هو لا يريد ان يطمئن على مرض. هو يريد ان يطمئن على مستقبله الدائم الآخر الذي لن ينتهي فحينئذ يذبح الموت تخيل الناس يريدون ان يطمئنوا على اعمالهم. عملت ايه؟ ايه النتيجة بتاعتي؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:24:03

سيرى عمله غصبا عنه ليروا. مش ليرى عمله. ليرى وحد هيوري له اعماله اعماله التي نسيها اعماله التي لم يفك فيها. اعماله التي لم يفك في عاقبتها كان يتكلم ولا يفكر في عاقبة الكلام - 00:24:28

كان يتحرك بلا مبالاة. الان سوف تظهر نتيجة الاعمال. ويراهما غصبا عنه. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هذه اللحظات تخيل زلزلة وخروج للاتصال وتعجب من الانسان. قال الانسان ما لها - 00:24:47

ثم تتحدث الارض بالأخبار ثم يفاجئ الانسان انه لا بد ان يعلم نتيجة عمله فيجري مسرعا الكل يجري في كل الاتجاهات تخيل كل الناس بتتحرك في وقت واحد. مش كل الناس في بلد ولا كل الناس اللي على الارض. كل الناس اللي خلقوا من لدن ادم الى يوم القيمة - 00:25:07

الكل يجري لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه لحظات ظهور النتيجة ده لحظات زهور نتيجة سانوية عامة. او لحظات زهور نتيجة ورم هل هو يمكن شفاؤه او يصعب شفاؤه؟ هذه اللحظات لحظات قاسية على الانسان. لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة - 00:25:27

لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة امر جلل. فما بالك بلحظات الانتظار لظهور نتيجة الاعمال التي سوف رتب عليها المستقبل الآخر الدائم. الخلود نسأل الله السلامة. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ثم - 00:25:53

ينقسم الى فريقين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله السلامة وان تكون من فاعلين خير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:15

اريدك ان تتخيّل لحظة المفاجأة من الزلزال ثم تفاجأ انه ليس زلزال عادي. لما يحصل زلزال يكون شعور الناس ان شاء الله لحظات وينتهي الزلزال مهما حدث من خسائر حتى لو بيته سقط - 00:26:37

مش مشكلة اعمل بيت تاني لحظات انتظر حتى ينتهي الزلزال. اتمسك في اي شيء حتى ينتهي الزلزال. هذا الزلزال يستمر ويستمر. ومن معاني الزلزلة التكرار زلزلة اي كثرة حدوث الزلزال لهزة معينة. يتكرر يسموه الفعل المضاعف اي الذي يتكرر - 00:27:00

يتكرر الزلزال وتتزلزل الارض ثم يفاجأ بكل ما في الارض يخرج اموات وكتوز واثقال ثم يتعجب الانسان ما الذي يحدث يأتيه الجواب من الارض. ان الارض تتكلم ويفاجأ باحاديث نسيت احداث من الاف السنين تتكلم بها الارض - 00:27:22

من الذي فعل ذلك؟ انه الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فيجري الانسان مسرعا ليعلم النتيجة الكلية لاعماله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويفاجئ بالميزان افاجأ انه لن يظلم شيئا - 00:27:45

يقول ربنا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة نضع الموازين القسط ليوم القيمة لن تظلم نفس شيئا ابدا بل قال ربنا وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال لقمان وهو يعظ ابنته يا بني - 00:28:07

انها انتك مثقال حبة من خردل فتكتن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. قيل بمعنى هذه الاية يا بني انها اي المعصية انها دي فعلت المعصية بتاعتك. لو انت دخلت في صخرة جوة الجبل - 00:28:36

و عملت معصية في صخرة داخل جبل او في السماوات او في اي مكان في الارض يأتي بها الله يوم القيمة. يأتي بها الله لتحاسب عليه اينما تذهب يراك الله اين تذهبون - 00:28:58

اين تريد ان تفعل المعصية؟ الارض ارضه والملك ملكه والسماء سماؤه اين تذهب وقال الله عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله اي يوم القيمة - 00:29:15

ثم تنظر الى اعمالك. يفاجئ الانسان ان هذا الميزان يحاسب بالذرات مش بالكيلوغرامات هذا الميزان يحاسب بالذرات. يعني تخيل انسان جايب معه اعماله ويحمل الاعمال يحملون اوزارهم على ظهورهم. تخيل كل واحد جايب الاعمال بتاعته جاي يوزن. فجاي يحط الاعمال على الميزان يقول له لا استنى - 00:29:35

الوزن بالذرات مش مش بالشيلة مش بالكيلو الوزن بيتنز ماذا تفعل؟ انتظر سوف توضع الذرات ذرة ذرة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تخيل لما تقدر توزن اعمالك بالذرات - 00:30:01

يعني مسلا واحد تصدق بكيلو او بمسلا عشرين جرام دهب او بكيلو فضة او باتنين كيلو رز قالوا لا استنى ده خير سوف تحاسب بالذرة. كم من ذرة خير لذلك يروى عن امنا عائشة حينما جاها سائل فتصدق بعنة فعتب عليها - 00:30:23

لذلك فقالت وكم فيها من ذرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة كان في الشق من ذرات وقيل من اسباب نزول هذه الاية كان بعض الصحابة يستحب انه يتصدق بالقليل. هو ما عندوش غير القليل - 00:30:46

كان بس يستحب هو عايز يتصدق لكن مكسوف من ربنا انه ما عوش غير خمسين قوش يتصدق بها او ما عهوش غير شق تمرة في البيت فانزل الله تحاذب تحاسب على ما فيها من ذرات - 00:31:06

فمن يعمل مثقال ذرة مثقال ذرة ذرة هو الشيء المتناهي في الصغر ايا كان هذا في سوء النملة الصغيرة او الهباء التي تكون من شعاع الشمس التي تراها حينما يأتي شعاع الشمس ذرات التراب ايا كان هو الشيخ - 00:31:23

اصغر حاجة ممكن تتخيلها هي الذرة الشيء الصغير التي الذي تظنه تافه. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كم من كلمة قيل وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. خد بالك من كلمة لا يلقي لها بالا دي - 00:31:43

ايه يعني كلمة ايه اللي هيحصل يعني؟ قلت كلمة حصل خير ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا وقيل في معنى هذا الحديث جمهور العلماء قالوا في معنى هذا الحديث هي الكلمة التي يتكلم بها عند سلطان جائز ليسفك بها دم امرئ مسلم - 00:32:08

ان ممكن يقول كلمة تسبب في قتل ناس يهوي بها في النار سبعين خريفا. تخيل سبعين سنة بيسقط الواحد اللي اصلا الواحد لما بي عمر بيبقى عمره سبعين سنة. تخيل سبعين سنة لسة ما بيتعزبش. وسبعين سنة بيسقط فقط بسبب كلمة - 00:32:33

يهوي بها ايه بسببها يهوي بها ايه بسببها في النار سبعين خريفا فيفاجئ هو جاي بالاعمال وعايز يخلص عايز اعرف النتيجة جاي بعد الزلزلة وخروج الاتصال مستعجل. جايين متفرقين اشتاتا مستعجلين. يفاجأ انتظر الوزن بالذرات - 00:32:55

توضع ذرة ثم ذرة. ومع كل ذرة توضع على الميزان يكاد قلبه ان ينخلع النتيجة ايه في الاخر؟ ما هي النتيجة تخيل المؤمن اللي عمل ملايين و مليارات الذرات من الطاعات. كيف يكون حاله من الطمأنينة؟ وتخيل العاصي اللي عمل مليارات الذرات - 00:33:18

من العاصي متخيل اللي خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ويظل ذرة خير وذرة شر. ويكاد قلبه ان ينخلع فيقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:33:44

العلماء قالوا يعني ايه يرى؟ قيل اولا يرى عمله بعض العلماء قال وكان اعماله اللي عملها في الدنيا هتتصور له ويشوفها. كانه لسه عاملها انما كانا انا كانا نستنسخ ما كنتم - 00:34:05

تعملون كل حاجة منسوبة كأنها متصورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يشاهد عمله ويشاهد ثواب عمله يعني قال له الاول انت عملت كذا. انت صليت قيام ليل. ينتجاب له منزره وهو قائم بالليل بيتجاهد عشان يصلى القيام. ثم يقال له ثواب القيام كذا - 00:34:20

ثم يشاهد منزل في الجنة لمن يقوم الليل الحساب امر عظيم. احنا متخيلين الحساب هيروح ياخد ورقة مكتوب فيها ناجح ولا ساقط؟ لأن موازين ومع كل عمل يشاهد العمل ويشاهد الثواب - 00:34:44

ويشاهد المكان يشاهد العمل المعصية. ويشاهد جزاء المعصية. ويشاهد عقوبته في جهنم. تخيل مع كل مشهد عمال يتوزن يتوزن.

فمن يعمال مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمال مثقال ذرة شرا يره. وقيل من يعمال - 00:35:04

مثقال ذرة في الدنيا من الخير سوف يرى ذلك في الدنيا قبل الآخرة يرى ذلك في الدنيا اهل الطاعة يروا جزاء الطاعة بطاعة مثلها حتى لو الكفار عملوا خيرا في الدنيا من احسان الى ناس يجازون به في الدنيا من رزق وصحة - 00:35:24

واولاد صحة لاولادهم. حتى لا يكون له حسنة واحدة. لا تبقى له حسنة واحدة يوم القيمة. فلا يكون له عند الله شيء فالكفر يحبط هذه الاعمال في الآخرة ليس لها وزن عند الله سبحانه وتعالى. ومن يعمال مثقال ذرة شرا يره - 00:35:47

حاسب بالذرات. اخيرا احبتني في الله قال الله عز وجل فمن يعمال. هذه السورة جاءت لتعمل. تحاسب على كل عمل هتحاسب عليه. هذه السورة جاءت لتحدث زلزلة في القلوب. لتحدث زلزلة في العقول - 00:36:07

تزلزل المجتمعات حتى تعود الى موازين الله مرة اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك اخاك بوجه طلق. اnek مجرد ابتسامة - 00:36:27

حركات الوجه التي قد لا تستغرق منك لحظات هي عند الله عظيمة. ابتسامة في وجه اخيك المسلم لا تحرقن من المعروف شيئا. شيء بسيط في الارض قد يؤذني قد احتمال. قد يؤذني الناس تشيله تأخذ صدقة - 00:36:45

اي عمل تفعله تأخذ صدقة. نيتك الطيبة للاصلاح اللي الناس بتاخذ عليها صدقة طموحاتك وامالك لنصرة الدين بتاخذ عليها صدقة ولو ان تحدث نفسك بالغزو تأخذ عليها صدقة البذل وكذلك المعاصي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئا. قال ايضا اياك ومحقرات الذنوب - 00:37:05

بلاش تقول ده زنب بسيط. ايه يعني كلمة غلط؟ ايه يعني كزبة؟ ايه يعني حاجة بسيطة لا ما فيش دي ذرات تحاسب بالذرات. الانسان يجاهد قدر الاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم - 00:37:29

قدر الاستطاعة اياك ومحقرات الذنوب. لذلك يقول لابن مسعود اني من ان المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يوشك ان يسقط عليه. المؤمن لما بيعمل معصية حاسس ان فيه جبل اللي هيقع على دماغه جبل - 00:37:46

والمنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انفه فقال بها هكذا فطارت خد بالك ان الذبابة شيء قبيح. يعني المنافق عارف ان الذنب حاجة وحشة. لكن ايه يعني زي الدبان ها عمل لها كده هتطير. ايه اللي حصل - 00:38:06

المؤمن لما بيعمل الذنب بالنسبة له امر عظيم. هذا الميزان الدقيق ميزان الزرات لا يوجد الا في قلب المؤمن هو المؤمن اللي يعلم حقيقة المعاصي يرى المعصية على حقيقتها مش معنى ان حاجة حرام بتجيبي فلوس يبقى مش مشكلة - 00:38:26

ناس بتقولوا ده حرام. يا اخي حرام بس بيجيبي فلوس مش مشكلة وخلاص تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كلمات الاشاعة هذه الالية تحسبونها نزلت في اشاعة قيلت على المسلمين كلمة بتتقال خلاص بدأ يقولها اذ تلقونه بالستنكم - 00:38:47

سمعت كلمة قلتها ايه اللي حصل؟ قررت كلمة وقلتها وقعدت انقلها وخلاص بدون ما اتحقق بدون ما اثبتت بدون ما احسن الظن هذا عند الله عظيم. اذا اياك ومحقرات الذنوب ولا تحرقن من - 00:39:09

المعروف شيئا. ده الواجب العملي اللي نخرج به من السورة ان لابد ان يحصل زلزلة في حياتك. لازم تتغير. ما ينفعش بعد سورة الزلزلة تبقى زي صورة الزلزلة ما ينفعش - 00:39:26

لازم صورة الزلزلة تعمل زلزلة في طريقة تفكيرك. لازم تعمل زلزلة في طريقة حياتك. اللي كان بيزيط المنبه على سبعة الصبح يزيطه على صلاة الفجر. لازم يحصل زلزال السلام اللي كان بيتكلم ويقول ما يشاء لازم يزيط كلامه - 00:39:38

اللي كان بيأكل من اي مكان يسأل هل هو من حلال او من حرام؟ لابد ان يحدث زلزلة في طريقة التفكير. ونزل القرآن لتنغير. لا لقرأه نترنم ونقرأه على الموتى. نزل القرآن لتنغير به - 00:39:53

هذه الصور كانت تزرع الواقع في قلوب المسلمين. فيصبح مجتمعا طاهرا نعم هناك من الناس لا يصلح بالقرآن لا يصلح الا بالسلطان المؤمن. ان يبيجي سلطان يطبق عليه قوانين شرعية تردعه - 00:40:07

لكن غالب اهل الایمان يرتدعون بالقرآن. ينزل عليه السورة تنزل عليه ينزل عليه القرآن فيتغير. فيخاف فيراقب الله يستطيع ان

يخدع الناس لكن لا يستطيع ان يخدع الله. يعلم ان الله مطلع عليه. يعلم ان الله احصى هذه - 00:40:24
الذرات احصاه الله ونسوه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا فعل الخيرات وترك المنكرات. وحب المساكين. اللهم اللهم حبب اليها اليمان.
وزينه في قلوبنا. وكره علينا الكفر والفسق والعصيان. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - 00:40:44
الله اعنا على فعل الطاعات. اللهم وفقنا لفعل كل حب لفعل كل طاعة تحبها يا رب العالمين. اللهم ارزقنا عملا صالحا تختتم به اعمارنا
يا رب العالمين. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة بفضلك يا رب العالمين. اللهم - 00:41:06
انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب من اهتدى
الله اجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضللين. برحمتك يا ارحم الراحمين. وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى - 00:41:26
الله سهل علينا الطاعات. اللهم يسر لنا الطاعات بكرمه وفضلك يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة. ما ظهر منها وما بطن
الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:41:46
- 00:42:06